

شوقى ضيف .. معزوفة حبّ وطنية

شعر د. عبد الفتاح الشطى

ياراية حبّ وطنيه
لك من قلبى ألف تحيه
بسموق الأهرام، ونبض النيل الخافق بالإيمان وبالحرية
يا راية حبّ عربيه
تحفر فى التاريخ جذوراً عبقيه
تستصفى أعلى ما رنمه الإنسان العربى وفجره للبشرية
أنواراً ، أنهاراً قدسيه
أنعاماً خالدة، وترانيم أبيه
يا واحه حبّ مصريه
تمنح ، تدفى ، وتظل بمحرابك أبناء العربيه
يا مانح كل الألقاب العلميه
دونك كل الأسماء، وكل الألقاب
فلأنت بصدرى الخافق،
فى قلب جماهيرك جوهرة إيمانيه
علم للموسوعيين، وللموسوعيه ...
دقائق من تاريخ، من علم، ومضات قرآنيه
إشراقات ملائكة الرحمن تزف إليك من الله تحية عبقيه ..
أهواك، فأحتضن القرآن، وعلم بلادى ودواوين العربيه

أهتف بأبى الطيب، بأبى تمام

بالعربى الظافر فى فتح «عموريه»...

يا شوقى ضيف الرائد :

كيف نُحييك، وأنتَ على صدرِ التاريخ تحيه

ميلادٌ يتجددُ للعربيه

للشادين، وللنائين لكلِ البشريه

لسنا نُسمِّيك إجلالاً وتكرمةً

وقدركُ المعتلى عند ذاك يغنيننا

يا شوقى ضيف الرائد :

كيف نحبيك، وأنتَ على صدر التاريخ تحيه عبقيه...

أهواك، فأهوى مصرَ، وأعشق أمتنا العربية،

إسلاميه

ومسيحيه،

إنسانيه...

وأنادى قِممَ بلادى الفكرية :

سامى البارودى، هيكل، طه، حافظ، صبرى، شكرى، والعقاد، وموسى، والتيموريه

وكفاحاً فوق ثرى بلدى الطاهر

سَطَّره الماضون أضاءوا قافلةَ الحريه

وأناجى شوقى الشاعر فى سبحاتِ علويه :

وطنى، لو أنى أشـغـل عنك بخلدٍ

مما آثرت سـوى الحـريه

أن تبقى رايتنا الطاهرة ترفرف مصريه

عربيه

إسلاميه

إنسانيه

لا للقهر، ولا للجبر، ولا للأحقاد الشيطانيه

ونعم للطفل يرزم بالقمرآن

يطالع آيات الله الأيديه

ويغني

« لك يا مصر سلاماً، وسلاماً للديمقراطيه »

« وطني لو أني أشغل عنك بخلد

ما آثرت سوى الحريه »

فإليك تحيات الأجيال، وإجلال بلادى

للرائد، للعالم،

للورع، وللموسوعيه

« وإليك أزهير الماضي، والحاضر

يلتقيان على صدر وسع الإنسانيه

وأنا أهتف فيك بأبيات أمير الشعراء

وأهدى سيرتكم لشباب العربية:

كأن الله إذ قسم المعالي

لأهل الواجب ادخر الكمالات

ترى جِداً، ولست ترى عليهم

ولو عا بالصغائر واشتغالا

وليسوا أرغداً الأحياء عيشاً
ولكن: أنعمُ الأحياءِ بِالا
إذا فعلوا فخيرُ الناسِ فعلاً
وإن قالوا فأحسنهُم مقالاً
وإن سألْتهم الأوطانَ أعطوا
دمماً حراً، وأبناءً ومالاً

هذا شوقي ضيف الرائد يشمخُ فوق الألقابِ
قد خط التاريخُ بصفحاتِ النورِ اسمك
في قاموس الأبدية
شوقي ضيف الأعظم
أهدى سيرته

عِطراً

لشبابِ بلادى

وَرِداً

لشيوخِ بلادى

نبراساً، وتحيه

عبيّه.....

د . عبد الفتاح الشطى

قسم اللغة العربية

كلية الآداب - جامعة القاهرة

فرع الخرطوم